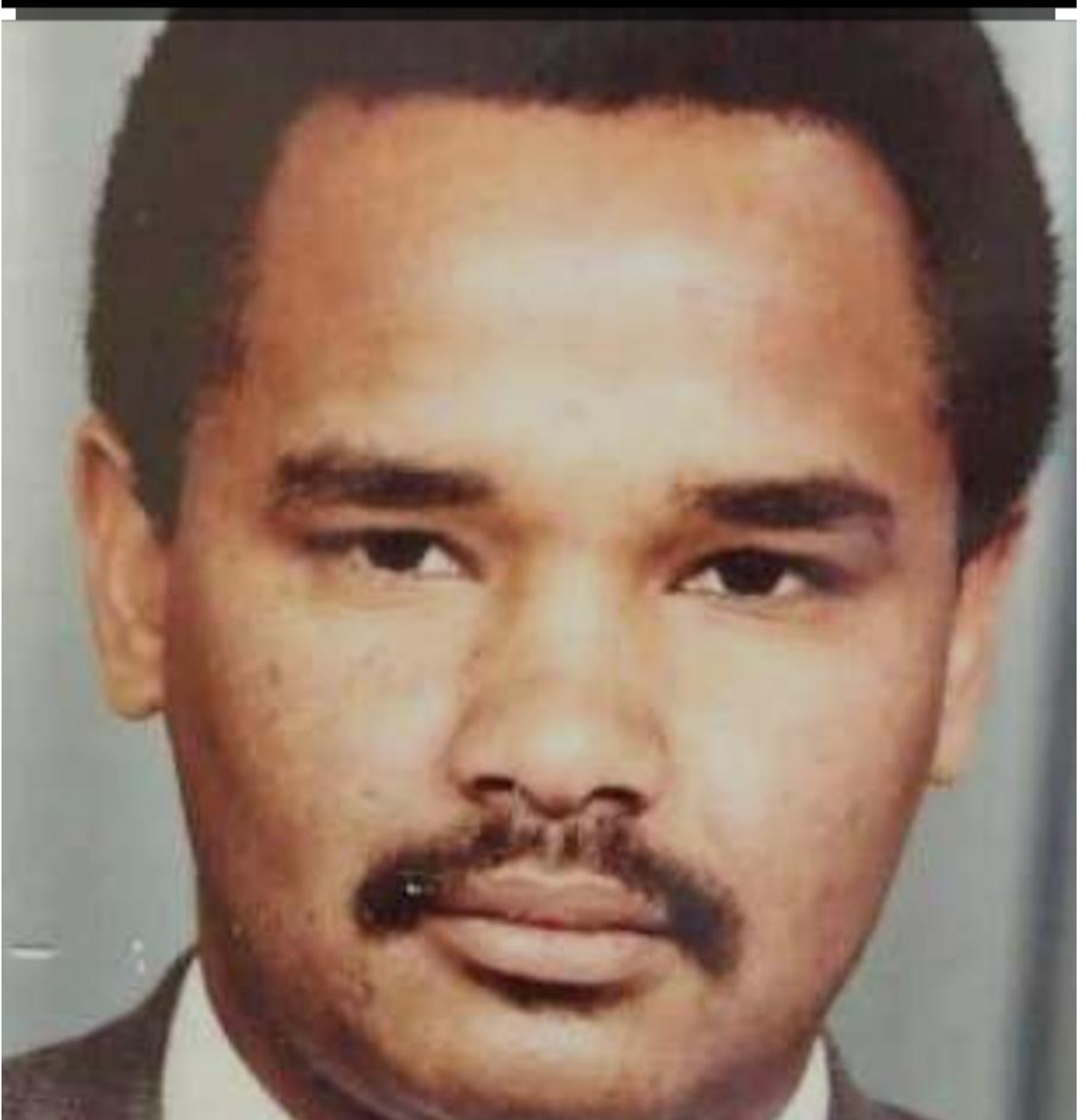


مقالات رأي

ويبقى الود دكتور عمر كابو يكتب: الخارجية : بيان العزة والإباء والكبرياء..

أضواء البيان • 15-09-2025 • 4 دقائق قراءة



* لا أعرف صفة يتعلق بها، ويهيم في حبها الشعب السوداني مثل صفة الشجاعة حيث الإقدام لا كرا ممن يفر

ولا فرا ممن يكر مع سخاء عجيب غريب طعمة للبائس الفقير وحسن ضيافة للوافد القادم من قريب أو بعيد..

** هيام بها حتى حفظوا سيرة سيدنا الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن ظهر قلب يرون فيه قدوة صالحة صدوعا بالحق في وجه الباطل..

** وهل هناك سوداني واحد يؤمن بالله ورسوله ويوقر أصحابه الكرام رضي الله تعالى عنه لم تأثره عبارته الخالدة المجيدة : ((من أراد أن تثكله أمه أو ترمل زوجته أو ييتم أطفاله فليلقني وراء هذا الوادي)).

** يحدثنا تاريخنا البعيد عن صفحات من البطولات النادرة خلدها ذاكرتنا الوطنية وقفت على أرضية صلبة صلبة من الرجولة والفدائية والصمود حين يطل رجال في مثل شجاعة : عبدالفضيل الماظ والمهدي وعلي عبداللطيف وعثمان دقنة وعبدالقادر ودحبوبة والشريف ود طه..

** فيما جاءت سيرة الفرسان تتوالى تترا في تاريخ قريب حيث أبطال الميل أربعين علي عبدالفتاح وعبدالمنعم الطاهر رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا..

** لن يغلق باب الشجاعة في السودان فحواء السودان التي أنجبت على عبدالفتاح هي نفسها التي قدمت ممدوح أمين شهيد المدرعات الذي واجه الموت بشجاعة تعجز الكلمات عن وصف جسارتها وهمتها وصمودها..

** فلا يستغربن أحدكم لإعجاب الشعب السوداني ببيان وزارة الخارجية السودانية ردا قويا مهيبا على بيان الرباعية..

** ولأن السفير الشجاع محي الدين سالم وزير الخارجية والتعاون الدولي من مدرسة تعرف الشعب السوداني عميقة في فهم أعماقه ودخيلة ذاته استطاعت أن تعبر عنه وعن تطلعاته بما يريد وبما هو أهل له من عزة وكرامة وشجاعة وكبرياء..

** حيث حملت مفرداته معاني احتشدت شموخا رافضة الانبطاح والخذلان والضعف والانكسار على نحو: ((لا تقبل حكومة السودان أي تدخلات دولية أو إقليمية لا تحترم سيادة الدولة السودانية ومؤسساتها المسنودة من الشعب السوداني...))

** وإمعانا في التأكيد على قناعة الشعب السوداني الراض لأبي تسوية مع مليشيا الجنجويد ذهب البيان إلى رفضه القاطع أي مساواة بين قواتنا المسلحة وهؤلاء الأوباش الأذلاء الهوانات..

** وإن شئت عزيزي القارئ أن تقرأ معي حروف الجسارة هذه التي صاغتها أنامل تعي وتدرك نفسية وعقلية الشعب السوداني وإرادته الحرة التي ازدردت سخطا وحنقا وغضبا من مليشيا متمرده إرهابية مجرمة متورمة من الفساد والقتل واللاغتصاب..

** حيث العبارة تقرأ: ((كما إنها ترفض أي محاولة للمساواة بينها وبين مليشيا إرهابية عنصرية تستعين بمرتزقة أجانب من من مختلف بقاع الأرض لتدمير الهوية السودانية وطمسها...))

**** يبدو أن وزارة الخارجية قد توجهت وجهتها الصحيحة تستمد قوتها من توجه شجاع عبرت عنه تصريحات القائد البرهان في معرض رده على الرباعية الحاسم بأن الشعب السوداني يمم وجهته اختار الحرب طريقا واحدا جندلة للتمرد والمتمردين..**

**** قلنا بالأمس كلما اقتربت قواتنا الباسلة الظافرة من حسم المعركة خرجت علينا دويلة الشر بمبادرة تسوية سياسية القصد منها منح مليشيتها قبلة حياة لكن هيهات هيهات فليس لهم من جيشنا غير لغة السلاح والدم..**

**** من حسن الحظ أن الرأي العام العالمي أضى كله أكثر قناعة بأن شعارات حقوق الإنسان والحريات العامة مجرد أدوات لقمع إرادة الشعب سقطت أميركا في أول اختبار حقيقي فيها وأطفال غزة يتعرضون لأبشع وأقسى جريمة حرب منذ الخليقة..**

**** وسقطت هذه المزاعم والشعارات البراقة والشعب السوداني يتعرض لأحقر مؤامرة دولية تقف وراءها الإمارات المتحدة دويلة الشر أمام نظر وسمع أميركا التي تريد أن توقف تقدم خطوات جيشنا من سحق مليشيا الجنجويد التي تتحرك بدعم كامل من شيطان العرب ودويلته العريضة الماكرة الماجنة الصهيونية..**

**** لن تهز الرباعية شعرة في مفرق الرأي العام السوداني الذي يرى أن الرباعية تعبت وتلعب فإن كانت جادة في طرحها تريد بحق وقف إطلاق النار في السودان فلتوجه دويلة الشر بالكف عن دعم ومساندة ومؤازرة الجنجويد ساعتئذ لن تقوم للتمرد قائمة إلي الأبد..**

**** من الآخر بيان الخارجية يمثل كل سوداني وطني غيور يحب السودان ويعشق ترابه ويخاف على عرضه ويعمل على صيانتته من دنس هؤلاء الهوانات الأغبياء..**

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/2507> وويبقى-الود-دكتور-عمر-كابو-يكتب-الخارجية-بيان-العزة-والإباء-والكبرياء

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة